# تقديم الأستاذ الدكتور/ محمد عبد الفتاح القصاص

المؤلف

هـذا الكتاب – الأسـتاذ الدكتـور/ أحمد عبد الهـادى – عدد من الكتـب السـابقة تهدف جميعا إلـى تبسـيط العلوم. أى جعل المعارف العلمية ميسـرة للقارئ غيـر المتخصص. فقد أقبل على مهمة تبسـيط العلوم – فى مصر وفى العالم – فريقان من الكُتاب: علماء متخصصـون أرادوا أن يوطئـوا علومهـم ونتائج البحـوث العلمية التى تشغلهم إلى الناس، وصاحبنا واحد من هؤلاء، وكُتاب إعلاميون تخصصوا فى تبسـيط العلوم. ومحـررون علميون عاكفون علـى متابعة الدوريات والمؤتمرات العلمية والعمل على تعريف الناس بأنباء المسـتجدات فى مجالات العلوم.

للجهود التى تبذل فى مجالات تبسـيط العلوم مقصدان رئيسـيان، الأول هو جعـل العلم ومعارفه من مكونات الثقافة العامة. وهذا عنصر مـن عناصـر التنوير، ومكافحـة التخلف الثقافى الـذى تزرعه أفكار الخرافة فى المجتمع. الثانى إشـاعة القبـول المجتمعى للعلم لتوطيد مكانة العلم فى النسيج الاجتماعى، وليحتفى المجتمع بالعلم ويرعاه، ويتطلع إلى أن يكون للوطن إسـهام فـى معتركاته. إنَّ احتفاء المجتمع بالعلم يحفز الشباب على الإقبال على دراسات العلوم. ويحفز المجتمع

على رعاية العلوم وتقدمها، وعلى العطاء السخى لتمويل برامج البحوث والتطوير التكنولوجى.

تقع أحاديث الكتاب فى فصلين تتضمن عشرة أحاديث فى مجالات تبسيط العلوم، والتعريف بالمساعى العلمية فى بناء المعارف وارتياد الآفاق الجديدة. وهى جهود جبارة يحتشد لها الآلاف من رجال العلم وشبابه ونسائه وتنفق عليها الدول فى سخاء بالغ وقد كان أولى بالمجتمعات الإسلامية أن يكون لها إسهام ذو قدر فى هذه المجالات لأن القرآن يحفز فى مجمل سوره على دراسة الكون والأرض والمخلوقات، فالقرآن هو صفحات الله المكتوبة، والكون هو صفحات الله المبسوطة، ونحن مأمورون أن نقرأ الصفحات جميعا.

الفصل الأول أحاديث عن خمسة من مجالات البحوث والدراسات العلمية الكبرى التى تجرى فى العالم: الحديث الأول يتكلم عن ارتياد الفضاء، اكتشاف الكون الممتد إلى آفاق بالغة، ومساعى الإنسان ليحقق السفر بين الكواكب وإليها، والحديث الثانى يتكلم عن البحث عن دلائل الحياة على كواكب الكون التى لا يحصيها العد. جهود سبقت فيها الدولتان الاتحاد السوفيتى (حاليا روسيا الاتحادية) والولايات المتحدة الأمريكية، ولحقت بهما دول الاتحاد الأوربى ودول التقدم الاقتصادى، وانضمت إلى الركب دول الصين والهند وغيرهما. والحديث الثالث يشرح تطبيقات علوم الفضاء فى تحديد المكان، وهى مسألة

تتصل بالملاحة البحرية والجوية والأرضية. الحديث الرابع يتناول قضايا البيئة عامة وتغيرات المناخ المتوقعة نتيجة النشاط الإنسانى وما ينفثه فى الهواء من الغازات حابسة الحرارة. الحديث الخامس عن التطور والحياة وهى علوم بزغت فى القرن التاسع عشر، وهى فى القرن الحادى والعشرين من آفاق العلوم الحديثة.

الفصل الثانى «علوم المستقبل» يتضمن خمسة أحاديث عن الطاقة، وتكنولوجيا النانو، ومحاولات رصد وفهم تفاعلات الذرات، وقياس الزمن وضبط التوقيت. وحديث عن العقل والوعى وهى قضايا عكف عليها الفلاسفة فى الماضى ويعكف عليها العلماء فى الحاضر فى محاولة لفهم قدرات الإنسان العقلية، خاصة بعد أن أصبح للأجهزة (الكمبيوتر وغيره) قدرة على تعظيم قدرات مخ الإنسان (الذكاء الاصطناعى). بهذه السلسلة الخصبة من الأحاديث يطرح المؤلف بين يدى القارئ خريطة واسعة لأحدث ما يجرى فى مراكز البحوث وبرامج الأعمال العلمية والتقنية، ويشير إلى العلاقة بين هذه الجهود وبين خطى المجتمع فى التقدم بالتنمية والتطوير الصناعى والزراعى والصحى. وبين سطور الأحاديث يذكرنا المؤلف بالذى يجب علينا فعله لنلحق بالركب الراكض، وليكون لنا قسط من الجهود العلمية فى العالم.

بذل المؤلف جهدا عظيما ليعرض على القارئ لمحات من تدفقات العلوم الحديثة، وشعاعا من إشراقات علوم المستقبل. يعرض هذه

الأمور العسيرة فى لغة يسيرة وبسيطة للقارئ، وفى عرض موجز واضح. هذا نموذج لمساعى تبسيط العلوم يستحق الترحيب كل الترحيب، ويستحق المؤلف الأستاذ الدكتور / أحمد عبد الهادى التحية والثناء. نفع الله به.

محمد عبد الفتاح القصاص